رواية

الحب والقسوة

تاليف : ندى سيد

المقدمة

ما أجمل الشعور بالحب فهو اجمل احساس بالكون ، وما أجمل أن نجد من نحب ؟ من يحبنا كما نحن بالعيوب قبل اى مميزات فنحن دائماً نحتاج إلى هذا الحب فهو من يجعلنا نشعر بالأمان والاستقرار والطمأنينة اتجاه المستقبل.
ولكن ماذا عن القسوة لماذا من نحب نجد منه القسوة أحيانا؟ ولماذا توجد هذه الكلمة بحياتنا؟
كيف لمن نحب أن يجعلنا نبكى أو يرانا والدموع بعيننا؟
أسئلة كثيرة تدور في اذهانا جميعا .
وفى ذهن البطلة أيضا نعم فهي تعيش بين الحب والقسوة احيانا .
ولكن ما هي الإجابة على كل هذه الأسئلة ؟

روايتي شويه واقع على شويه خيال.

البداية

كيف بدات الحكاية؟

في منزل جميل يطل على النيل تعيش فتاه جميله مع والديها فهي الابنة الوحيدة لهم ، وهى طالبة بالجامعة متفوقة للغاية تحب الحياة وجهٍا مشرق عينيها زرقاء ولديها صديقة وحيده تحبها كثيراً.
ولكن الأمر ليس دائماً يسير مثلما نريد.
فهذه الفتاه والدتها شخصية متسلطة فهي المتحكمة في كل شيء بالمنزل حتى والدها ، عكس والدها الرجل الطيب الحنونٍ على أبنته الجميلة سجدة.
فكانت دائماً تسأل نفسها لماذا والدها لمٍ يفعل لها شيئاً كل هذه السنوات؟ لماذا يسكت دائماً على كل شيء تفعله أو تقوله؟
في غرفة سجدة.....
الأم : قومي يا هانم يا استاذه.
سجدة: حاضر يا ماما هقوم.
الأم : مش معنى انى النهارده إجازة هتقومى متأخرة يلا ورانا أكل هيتعمل عشان مازن جاي النهارده هو وخالتك.
سجدة : حاضر يا ماما قومت ممكن بس اغسل وجهي وأهبقى جاهزة لأى حاجة بعد كده.
الأم : وجهى ماشي يا حبيبة ابوكى مستنياكى في المطبخ.
الأب: صباح الخير على الجميل بتاعى.
سجدة : صباح ال....
الأم : بلاش والنبي الدلع ده على الصبح قومي اخلصى.
سجدة : حاضر .
الأب : معلشى يا بنتي .

سجدة : بابا ممنوع دموع تجي في العيون الحلوة دي.
.الام : أبقى انزلى اشترى الطلبات دي
.سجدة : كل ده إحنا امبارح اشترينا حاجات كتيره اوى
.الأم تضربها على وجها
سجدة : انا عملت حاجه دلوقتي يا ماما انا بتكلم معاكي
.
.الأم : ممنوع تقولي غير حاضر فهمه ولا لاء
.سجدة : حاضر يا ماما انا نزلة ماشي سلام
.الأب : متعيطيش دموعك غالية عندى اوى
سجدة : هو انت ليه يا بابا مبتعملش حاجه ليها برغم كل
. حاجه زي معاملتها ليك قدام الناس
.الأب: هيجي يوم وتعرفي كل حاجه يا حبيبتي
.سجدة: ماشي يا بابا هستني اعرف السبب
بعد نزول سجدة جلس الأب فى غرفته وتذكر ما حدث
من ٢٣ سنة
عندما كان شاب بعمر 21 سنة و كان شاب لا يعرف
معنى المسئولية وفى يوم حدثت مشكلة كبيرة بين
عائلتين وكانت عائلته من ضمن العائلتين، وحينما عرف
بذلك أخذ بندقيه من منزل صديقة برغم أنه لا يعرف
كيف يتعامل معها وظل يضرب منها بدون تفكير بما
سيحدث ، حتى أصاب شخص وكان يرتجف من الخوف
وترك المكان بسرعة حتى لا يراه أحد
و عندما كان يجرى بدون اى تفكير إلى اين يذهب ؟ وجد
فتاه تجرى خلفه وتقول له انتظر سأذهب معك الى مالا
نهاية فانا احبك وبالفعل هربوا معا وتزوجها وانجب منها
ابنته .

ولهذا السبب لم يفعل اى شيء طول هذه السنوات التزم الصمت فقط.
ذهبت سجدة لتشتري ما تريده والدتها وهى بالطريق اتصلت بصديقتها المقربة.
سجدة : ازيك يا صاحبة الاستاذة ولا اقولك يا قلبي.
سلمى : الحمد لله يا صديقتي الحبيبة وضحكت .
سجدة : عملتي تحرياتك ولا لاء.
سلمى : اسكتى تعرفى هو طلع ساكن فين.
سجدة : آمال انتى بتعلمي اى فى حياتي.
سكتت سجدة فإنها وجدته أمامها وظلت تنظر إليه بدون تفكير وبدون كلمه واحده.
سلمى : انتى يا بنتي روحتي فين سجدة اين انتى ؟
سجدة : اى ده ! ده هو اهو مشي من جمبى.
سلمى : مهو انا كنت لسه هقولك شوفتي العمارة البعدك البعدها جارك يعنى وهو البياذن فى الجامع والبيقول الخطبة كمان.
سجدة : اى ده الأنا بحب اصحى عشان اسمع خطبته يوم الجمعة.
سلمى : بظبط كده.
سجدة : انتى بتكلمي بجد يعنى.
سلمى : أيوة يا بنتي بصي اقفلي انا جيالك مكانك فين ولا رايحه فين تحديد لوكشين بقا وكده
سجدة : اول الشارع السوبر ماركت تعالى بسرعه.
سلمى : اول لما توصلي فى ضهرك على طول ، سلام.
سجدة : بس بسرعة عشان الرخم جاي وعشان ماما.
سلمى : ماشي يا حبيبتي جيالك جري.

.

فى البيت.....
الأب : انا نازل اصلى الظهر.
الأم : متتاخرش عشان اختى ومازن جايين بلاش الرغى البعد الصلاه ده.
نزل الأب وذهب إلى المسجد وقابل سامر امام المسجد، فهو يعتبره مثل ابنه ، ويحكى معه دائماً بدون خجل.
فى السوبر ماركت.....
.سلمى : سجدة انا جيت
.سجدة : اخيرا وصلتي
.سلمى : اه وصلت اشتريتى يلا نرغى بقا
.سجدة : ارغى يا اختى
سلمى : مالك مضايقة كده ليه كنت فاكرة هتكوني مبسوطة لانه ساكن بنفس الشارع بتاعك وكده.
سجدة : وهى فين الفايدة منا مخطوبه امال دي بتعمل اى فى ايدى.
عارفه اى المشكلة انى لما شوفته النهاردة حسيت احساس غريب اوى ، اول مرة أركز مع شخص كده في ريحة البرفان بتاعه بصراحة كانت حلوة اوى ، لبسه جميل جدا شيك كده ، قلبي كأنه اتخطف منى يا سلمى
سلمى : يا عيني على المشاعر كملي .
سجدة : مش عارفه اوصف بس أنه هيفضل فى حياتي طول العمر حتى لما شوفته امبارح بالكافية برغم انى اول مرة أشوفه بس حسيت كده باردو معرفش ليه بحس بكده.
سلمى : اى ده هو ده الحب ولا اى.
.

تليفون سجدة يرن ..
الأم : انتى فين يلا تعالى بسرعة مازن وخالتك على وصول .
سجدة : حاضر يا ماما انا جاية فى الطريق سلام.
تركت سلمى ومشيت بسرعة وفى الطريق رأت والدها مع سامر.
الأب : مالك يا سجدة فى ايه بتبصيلى كده ليه وسامر كمان فى حاجه ولا ايه.
سجدة : انت اسمك سامر اسمك حلو.
الأب : سجدة انتى بتقولي ايه.
سجدة: بابا انا اسفه اصلى.....
سامر: عمو هي دي البنت الحكتلك عنها.
الأب : وهى دي بنتي الحكتلك عنها المخطوبة غصب عنها.
سامر: والدموع بعيونه طب بعد اذنكم.
سجدة : نظرت إليه أيضا والدموع بعيونها.
الأب : ياريت يكون من نصيبك ، سامر معجب بيكي ومن امبارح بيحكلى عنك ومكنش يعرف انك بنتي الدائما بحكي عنها .
سجدة حضنت والدها وهى تبكى ، بابا فى حاجه بحسها لما يشوفه معرفش اى هي ولا عارفه اوصفها.
الأب: هو كمان حاسس بحاجه.
فى البيت.....
جاءت خالتها ومازن.
مازن الشاب الذى لا يعرف معنى المسئولية كل مميزاته أنه غنى جدا وابن خالتها .
الخالة : فين سجدة خليها تجي تسلم علينا.

الأم : جاية بس بتظبط نفسها مش عروسه الأستاذ مازن.
مازن : ضحك ، ماشي يا خالتي لما نشوف اخرتها.
خرجت سجدة من الغرفة وهى تحاول أن لا تظهر دموعها.
مازن: ازيك يا سجدة.
سجدة : ازيك.
الخالة : مالك يا سجدة فيكى حاجه .
سجدة : تقريبا اخذت برد.
الأم : انتى كنتي زي الفل قبل ما تنزلي.
الأب : ازيك يا مازن.
مازن : ازيك يا اونكل.
الخالة : وانا مفيش ازيك يا مراد.
الأب : لا طبعا ازيك وعامله اى كمان.
الخالة : الحمد لله ، احنا على فكرة جايين نحدد معاد لكتب الكتاب والفرح.
الأب : مش لسه بدرى مش متفقين بعد ما سجدة تخلص الكلية.
الأم : غيرنا رائينا وبقت فى الإجازة وتبقى تكمل آخر سنة فى بيتها.
الأب: ومعرفتنيش ليه.
الأم: نسيت تمام كده.
سمعت سجدة وهربت إلى غرفتها الصغيرة وظلت تبكى وتتذكر سامر ورائحة العطر الجميلة التي احبتها ونظراته إليها ودموعه التي راءتها بعيونه واتصلت بسلمى صديقتها ولم تقدر على قول اى كلمة غير خلاص هتجوز
الخالة : اى رايك يبقى فى شهر 9.
الأم : احنا في 7 تمام اوى ماشي.

مازن : طيب مش هتقولو لعروستى.
الأب : لا يا حبيبي خلاص اتفقوا.
وذهب ولم يقل اى شيء اخر.
سلمى جاءت مسرعة لكى تفهم ماذا حدث؟
سلمى : ازي حضرتك انا جيت لسجدة اقولها على حاجه ، كلمتها ومبترودش ، بعتذر ممكن ادخل.
الأم : اتفضلي يا حبيبتي.
سلمى : ازيك يا مازن ازي حضرتك.
دخلت مسرعة اول لما راءتها سجدة حضنتها وظلت تبكى خلاص انا هموت نفسى طب ليه حاسة بكده اتجاه سامر منا خلاص هتجوز
سلمى : أهدى مش انتى عارفه انى كل شيء قدر اصبر محدش فينا عارف اى الممكن يحصل .
سجدة : أزاي ، أنا خائفة مش عاوزة اتجوزة انا مبحبهوش ومبحبيش اشوفة بكره نظراته ليا هو الجواز بقا بالغصب انا مش عارفه اعمل حاجه.
دخل والدها اصبرى لعل الله يغير كل شىء للأفضل قومى صلى وادعى مش طول عمرك بتقولي انى ربنا بيحبك ويستجيب دعائك قومى يلا اسمعى الكلام.
سجدة : حاضر يا بابا.
سلمى : انا هروح وهكلمك سلام .
الأم : سلام يا حبيبتي.
الأب : انا هنزل شويه وهطلع على طول.
الأم : طب وأختى ومازن البره دول.
الأب : قولي لهم نازل اشترى حاجات سلام.
مازن : انت رايح فين يا اونكل.
الأب : نازل شوية يا حبيب اونكل.

مازن : انا ممكن اجى معاك.
الأب : لا مهو انا مش هتاخر سلام.
اتصل الأب بسامر ليحكي له ما حدث وانه لم يقدر على فعل شئ لابنته التي يحبها كثيرا ويعلم أن قلبها حزين الآن.
سامر: بس يا عمو مش هكدب عليك إحساسي بيها غريب يمكن حب اه انا بحبها حاسس أنها ليا مش لغيرى ، مصدقنى صح.
الأب : مصدقك لأنى سمعتها وهى بتحكى لسلمى عنك وأنها حلمت بيك.
سامر: بجد انا كمان حلمت بيها .
الأب : ضحك، خلاص كده فهمت القدر هو الهيقول كلمته ، انت تريد وانا اريد والله يفعل ما يشاء.

الصدمة

يفي البيت .....
وبعد حوالى 6ايام ، وفى الساعه 2:30 بعد منتصف الليل الأب : الحقينى يا سلمى ، الحقينى يا بنتى ، قلبى وجعنى اوى ووقع على الأرض.
سجده : بابا متسبنيش ، مليش غيرك ، يا بابا .
الأم : اتصل بمازن بسرعة.
ولكنها كانت مسرعة ولم تسمعها.
فكانت تفكر فقط ماذا تفعل؟ فنزلت الى الشارع وحينما كانت تجرى وقفت سيارة فذهبت إليها، ونزل سامر من السيارة ، قالت له: بابا وقع على الأرض ماشي قلبه وجعه ماشي.
سامر: أهدى انا جاي معاكى هناخده للمستشفى ماشي .
ذهب معها إلى البيت وأخذو والدها إلى المستشفى.
فى المستشفى.....
الدكتور: انا اسف، بس البقاء لله. هو وصل المستشفى متوفى.
سجدة وقعت على الأرض .
الأم : توفى ، يعنى الجوازة هتتاجل.
سامر أخذ سجدة وحطها على سرير .
الدكتور: اهدى، هكشف عليها خير متقلقيش بس أخرج دلوقتي.
سامر خرج وجد والدتها تتصل باختها وقالت لها على وفاة زوجها وان لهذا السبب سوف يتم تأخير موعد الزفاف.
استغرب سامر جدا من هذا الموقف وقرر أن لا يذهب حتى يطمن على سجدة ولأن والدها اوصاه عليها.

.خرج الدكتور من الغرفة ..

سامر : خير يا دكتور طمني.
الأم : هي مالها اغمى عليها طيب هي فاقت ولا لسه.
الدكتور: لا حضرتك بنتك دخلت غيبوبة من الصدمة، صدمه وفاه والدها ، اه قلب بنتك وقف لمده دقيقه تقريبا بس الحمد لله عدت على خير.
الأم: بنتى سجدة ، وقفت مصدومة مما سمعت .
سامر: هو حضرتك قولت غيبوبه صح طب هي هتصحى منها امته.
الدكتور: ممكن تجي معايا شويه.
سامر : ممكن طبعاً.
الدكتور : في حالات زي سجدة كتير من صدمتهم بيدخلو غيبوبه بس في الغالب مبطوليش اوى فإن شاء اللّٰه خير ، ادعيلها ، بس على فكرة هي محتاجه للدعم النفسي جامد الفترة القادمة فراق والدها هيسبب فراغ كبير بداخلها فلبد من وجود أشخاص يدعموها الفترة القادمة .
سامر: حاضر، هي لديها صديقة مقربة جدا وممكن انا كمان أن شاء اللّٰه.
الدكتور : ان شاء أالله تبقى كويسه.
جاء مازن إلى المستشفى وعرف ما حدث لسجدة وأنها الآن في غيبوبة ولا يعرف احد متى ستفوق منها؟
مازن : ماما هو اى النظام سجدة فى غيبوبة يعنى ممكن متفوقش وممكن لما تفوق تبقى مريضه نفسيا وكده.
الخالة : استني هنفهم، هو الدكتور قال هتفوا امته.

الأم : معرفش محدش قال لي حاجه .
الخالة: ان شاء الله تبقى كويسه ، انا اول مرة اشوفك كده من سنين.
الأم: لان لأول مرة احس انى هخسر بنتى بجد مكنتش عارفه انها تفرق معايا كده ، هو انا ليه كنت بتعامل معاها كده .
الخالة : أهدى هتقوم بالسلامة أن شاء الله ، انا همشى انا ومازن ونبقى نكلمك نطمن عليها ، سلام.
الأم: مش هتطمن عليها يا مازن قبل ما تمشى.
مازن : لا مش هقدر اشوفها كده مبيتحركش ، سلام يا خالتي،
ماما ممكن شوية.
الخالة : عايز اى .
مازن : هكون عايز اى يلا نروح ، سلام.
بقولك يا ماما اخلعينى من الجوازة دى ماشى مش هتجوز واحده مريضة نفسيا وكده ، انا كنت بس هتجوزها عشان شكلها حلو ، والأهم طبعا الوريث اللازم اتجوز عشان اخده.
الخالة : طب امشى دلوقتي ، لما نروح نتكلم ، سلام.
الأم : نظرت إليهم باستغراب ، سلام ، وقالت أزاي ممكن اخت تسيب أختها فى موقف زي ده شيفاني هتججن على بنتى وتمشى .
رائهم سامر وذهب إلى والدتها.
الأم : انت اى حكايتك يا ابنى عمرى ما شفتك انت مين ، من ساعة الحصل وانت موجود ، فهمني.

سامر : ولا حكاية ولا حاجه انا بس اعرف والدها وبالصدفة شوفتها مرتين مره فى كافية ومره وانا مع والدها راجعين من الصلاه ، انا أمام المسجد الموجود في اول الشارع.
الأم : الكانت سجده بتحب تسمع خطبته.
سامر : بس مكنتش تعرف انى انا ، عرفت من والدها اليوم الكنت معاه.
الأم : غريبه ! أزاي كده.
سامر : هو حضرتك مكلمتيش سلمى ولا هي كلمتك .
الأم : لسه ماتعرفيش اى حاجه.
سامر: طب ممكن اخد رقمها واكلمها.
الأم: اتفضل الرقم، عشان هي مبترودش على ارقام غريبة.
سلمى: ازيك يا طنت .
سامر : انا سامر يا سلمى.
سلمى : سامر أزاي يعنى ، هو في ايه ، سجده كويسه.
سامر : سلمى اسمعينى كويس سجدة محتاجكى الفترة الجاية، والدها توفى وهى في غيبوبة.
سلمى : انت بتقول اى سجده لسه مكلمينى امبارح بالليل وكانت كويسه هي بس كانت زعلانه بسبب أنهم حددو معاد فرحها ، هي سجدة فين.
سامر: احنا في المستشفى ممكن تجي هبعتلك اللوكشين على الواتس .
سلمى : والدموع بعيونها ماشى ابعتلى انا هلبس .
سامر : أهدى وضعها مستقر متقلقيش بأمر الله خير.

سلمى : عمو مات ، سجدة في غيبوبة ، على فكرة سجدة بتحبك خليك جمبها ، هي محتاجلك.
سامر : عارف كل حاجه تعالى يلا لزم نكون جنبها الفترة القادمة.
سلمى : ماشى سلام انا جايه.
وصلت سلمى المستشفى ووجدت والدة سجدة أمامها، فذهبت إليها.
الأم : شوفتي يا سلمى الحصل .
سلمى : وبدون وعى مستغربة ليه انت السبب في كل حاجه انت الكنتى عاوزة تجوزيها مازن برغم انك عارفه كل عيوبه عايزة تجوزها بس عشان فلوسه الكتير اوى حتى عمو انتى السبب في موته من زعله أنه مش قادر يفرح قلب بنته مات حرام عليكى انتى أزاي كده ، هو انتى فعلا بتعيطى بجد ولا ده تمثيل عشان الناس متقولش أزاي مامتها مبتعيطش على فكرة سجدة كانت بتخاف منك عشان كده كانت بتسمع كلامك وبرغم معاملتك لعمو أمامها كانت بتحبه جدا عشان كده صدمتها كانت كبيره لما مات ، انا كمان مش بحبك ، انا هفضل جمب سجدة طول عمرى .
سامر: ممكن تهدى شويه تعالى ندخل لسجده.
سلمى : عايزة تعرفى مين ده ، ده قدر سجدة وامنيتها الكانت نفسها تتحقق.
الأم : وعيونها كلها دموع ، انا فعلا كنت قاسية اوى عليها كرهتها فيا ، انا ليه كنت بعمل كل ده عشان الفلوس معقوله ممكن الإنسان يدمر البيحبهم عشان فلوس.
سامر : لو سمحت يا طنت أهدى ، سلمى يلا ندخل.

فتح سامر باب الغرفة ، سجدة على سريرها أجهزة كتير حواليها، سلمى والدموع بعينيها مصدومة ، هي سجدة مش هترد عليا لو كلمتها ، سجدة انا جمبك مش هسيبك انا بحبك اوى على فكرة بس اوعى انتى تسيبنى ، فاكرة الخاتم الخذته منك معايا اهو قومى . حتى شوفيه ، انتى وحشتينى اوى
سامر : هستناكى برة في كلام كتير اوى لزم تعرفيه منى أو من الدكتور . سلام يا سجدة.
سلمى: تنظر إليه ، هخرج معاك.
سامر : ماشى تعالى.
سلمى : هرجعلك تأنى يا حبيبتى.
خرجوا من الغرفة.
سامر: تعالى نقعد هناك ، جلسوا وابتداء يحكى كل ما حدث من لحظة ما شاف سجدة تجرى بالشارع.
سلمى : على فكرة سجدة حلمت بيك.
سامر : عارف عمو حكالى وانا كمان حلمت بيها ومش هسيبها هو في حد يسيب روحه وبعدين في حاجات كتير اوى انت متعرفهاش .

سلمى : بجد يارب سجدة تخف وتتجوزوا.
سامر : أن شاء الله ، بس على فكرة هي دلوقتى محتاجاً جميعا اوى اكتر من اى وقت تأنى .
سلمى : انا هعمل اى حاجه عشانها.
سامر : ممكن تروحى دلوقتى وانا هكلمك بكرة ونشوف هنعمل اى بظبط .
سلمى : ماشى ، هو انت مش هتروح.
سامر : هفضل جمبها ومعاها، الدكتور بيقول ممكن تكون بتحس بالبيكون جمبها .
سلمى : خلاص ماشى سلام.
اليوم التالي.
وصلت سلمى إلى المستشفى وجدت سامر و والدة سجدة امام غرفتها.
سلمى : هي عامله اى دلوقتى.
سامر: الدكتور عندها .
الأم : ازيك يا سلمى.
سلمى : الحمد لله .
الدكتور : ازيكم جميعاً.
سلمى : خير يا دكتور طمني عليها.
الدكتور : حالتها زي ما هى مفيش جديد ، بعد اذنكم.
سامر : لو سمحت يا دكتور ، سلمى صديقتها المقربة من وهما صغيرين تعرف عنها تقريبا كل حاجة ، هى مش ممكن تكون سمعانا أو حاسه بينا.
الدكتور: مقدرش اعرف أو احدد هى سمعاكم وحاسه بوجودكم ولا لاء مش شايف اى حاجه تقول كده بس ممكن ليه لاء ، ممكن سلمى تقعد جمبها تحكى ليها مواقف حصلت معاهم حاجات هى فرحت لما حصلت فهمانى.

سلمى : حاضر يا دكتور .
دخلت سلمى غرفة سجدة وبدأت تحكى لها مواقف لهما معا .
الأم : طب وانا مينفعش ادخلها.
سامر : بصي حضرتك فكرتى أنها لو سمعانا نفكرها بمواقف حلوة ، انا نفسى ممكن مدخليش لأنى مليش مواقف معاها ، اكتر واحده ممكن تساعدها دلوقتى هى سلمى ربنا معاها .
في غرفة سجدة.....
سلمى بدأت تحكى لها مواقف ايام الطفولة ، بدأت تحكى وكأنها تتنظر منها الرد عليها.
سلمى : فاكرة أول يوم مدرسة لما قلمك ضاع ده المفروض وكلنا فضلنا ندور عليه وفى اخر اليوم عمو جابه معاه وقال انك طلعتيه من الشنطه بالليل عشان ينام في حضنك ، قال انك قولتليه أنه شكله حلو وهينام جمبى.
وضحكت سلمى وظلت تحكى لها موقف .
سامر : سلمى ممكن تمشى دلوقتى عشان الوقت ميتاخرش عليكى.
سلمى : هو المفروض مفيش جديد بس انا حاسه انها سمعانى معرفش ليه بس ده إحساسي انا طول عمرى بحس بيها اوى .
سامر: يبقى اكيد احساسك صح ، وانا كمان حاسس بكده ، وحلمت بيها امبارح وكأنها بتقولي خليك جمبى متسبنيش.
سلمى : هو انت ليه بتعمل كل ده عشانها هو انت بتحب.....

سامر: اصبرى هتعرفى في الوقت المناسب أن شاء الله.
سلمى: طيب سلام .
جلس سامر معها وبدأ بالحكايات ، على فكرة أنا اعرفك من زمان اه متستغربيش هحكيلك لما شوفتك في الكافية مكنتش اول مرة بصراحه شوفتك قبل كده كذا مره ونقلت من حوالى 6 شهور في الشارع الانت ساكنه فيه عشان اكون قريب منك ، أيوة انا الشاب البتحبى صوته في الخطبة ، وكمان انا الولد الكان معاكى في المدرسة ايام ابتدائي الكان بيقرا قران وانتى قولتى لاصحابك ده صوته حلو اوى فاكرة ايسل هى القالتلى ساعتها ، من ساعتها وانا ركزت معاكى اوى بس كل مره بشوفك فيها كانت بتكون صدفه انتى اساسا اجمل صدفه ، انا عمرى ما حلمت غير بيكي متسبنيش يا سجدة انا مليش غيرك في الدنيا.
فأجاه الجهاز يعمل صوت عالى، التمريض تدخل بسرعة ، لو سمحت أخرج بسرعه ، ذهبت مسرعة إلى الدكتور لكى يأتي ،
الدكتور بسرعه ده قلبها وقف مرة تانية.
سامر وقف بالخارج والدموع بعيونه.
الدكتور لزم تدخل الرعاية المركزة قلبها وقف مره تانيه محتاجه رعاية ، على فكرة ممنوع الزيارة لمده شهر لحد لما الحالة تستقر.
سامر : والدموع بعيونه حاضر يا دكتور .
الدكتور : ده افضل ليها.
عرفت سلمى ووالدتها بما حدث .
بعد مرور شهر ....
سلمى : ازيك يا طنت.
الأم : الحمد لله يا سلمى.

سلمى : صحيح هو فين مازن واخت حضرتك.
الأم : بحزن شديد ، مازن خطب بنت تانية وهيتجوز بعد شهرين، واختى كلمتها مرديتش عليا ومعرفش عنهم حاجه من ساعه لما كانوا من المستشفى ، طلع لزم يتجوز في معاد معين عشان يورث مش اكتر.
سلمى : مش عارفه اقول لحضرتك اى كلام .
سامر : طنت ، سلمى لو سمحت المهم دلوقتى سجدة.
الأم: حاضر يا ابنى بس يارب تقدر تسامحني.
سامر : ان شاء اللّٰه .
الدكتور: سامر ممكن شويه.
سامر : حاضر يا دكتور.
الدكتور: ركز معايا سجدة حالتها مستقرة مفيش اى جديد فيها ، سجدة مشكلتها انها خسرت السند الكان في حياتها ، انا كلمت صديق ليا بالسعودية فهمته حالتها وهو شايف انى الفيها نفسى مش عضوى هروب من الواقع ، وهو جاي بعد اسبوع يشوف حالتها ، طالب منك أنه يتقابل معاك انت وسلمى ووالدتها.
سامر : حاضر الحضرتك تقول عليه أن شاء اللّٰه هيتم.
حكى سامر كل ما قاله الدكتور لسلمى ووالدتها وتركوه وظل معها بعد أن خرجت من الرعاية.
وظلا يحكى معها ونام من كتر التعب وكأنه ذهب للنوم لكى يراها في منامه.
سامر: سجدة انتى خفيتي.
سجدة: انا أساساً مش تعبانة انت ليه بتقول كده انا نايمة شوية وهصحى ، انت خايف كده ليه.
سامر : بس انتى بقالك كتير اوى نايمة وحشتينى في كلام كتير اوى عاوز أقوله ليكي اصحى بقا.

سجدة : عارفه وحاسة بيك انت أساساً جوة قلبى ، متسبنيش مليش غيرك.
سامر : مقدرش اسيبك ، انتى احلى حاجة حصلت بعمرى كله ، انتى حلمى المستحيل اتخلى عنه.
صحى سامر على اذان الفجر، وفهم انى سجدة حاسة بيه وبوجودة جنبها وقالها مستحيل اسيبك انتى قدرى المينفعش ابعد عنه.
وقام للصلاه وبعد الصلاه بدأ يدعى لها بالشفاء ، وفجاه وهو بيدعى رآها تنظر اليه فنظر إليها ولكنه وجدها كما هى فأكمل دعاء ولكنه رآها مرة أخرى تنظر اليه ولكن هذه المرة كانت تنظر فعلا إليه وبدأت أن تفتح عينيها.
سامر : سجدة انتى صحيتى قومى يلا انا اهو جمبك عمرى ما هسيبك هفضل طول عمري جمبك قومى يا سجدة.
يا دكتور سجدة صحيت .
كل الأطباء والتمريض جاءو إلى غرفتها وتم الاتصال بالدكتور المعالج لها لكى يأتي .
سامر اتصل بسلمى ووالدتها وابلغهم الخبر .
الدكتور : لسجدة انتى سمعانى تهز راسها الدكتور طيب شيفاني فتهز راسها مره اخرى.
فطلب أن يتم فحصها وعمل تحاليل لها لكى يتأكدوا أنها بخير .
اليوم التالي...
جاءت سلمى ودخلت إلى غرفتها مسرعة وبكت من الفرحه وقالت هو ينفع كده وجعتي قلبى عليكى ضحكت سجدة ،

سلمى بذهول انتى بتتكلمى وظلت تقول بصوت عالي يا طنت يا سامر يا دكتور سجدة بتتكلم..
سامر : أهدى يا سلمى ، سجدة انتى فعلا كلميتها المجنونه دى.
سجدة : اه بس انت مين !
سامر : انا مين !
سجدة : انا كنت بحلم بيك احنا كنا في بحر و كمان كان في مركب وقعت وانت طلعتينى ،انا مش فاهمه بس سمعت الدكتور بيقول انى كنت في غيبوبه شهر ونص صح كده.
سامر : انا بقا حلمت بيكي صحيتى يا قدرى.
سجدة : بابتسامة مش يمكن انت القدري زي ما بابا قالى اللّٰه يرحمه.
سامر : اللّٰه يرحمه، صحيح بحبك.
سجدة : صحيح وانا كمان.
سامر : وانتى كمان اى بقا.
سجدة: بحبك.
سامر : يالهوى هى الكلمه حلوة ولا عشان منك .
سلمى : طب نجيب الشجرة والليمون بقا صح كده ولا امشى .
ضحك سامر وسجدة بسبب كلامها لهم.
وفى نفس اللحظة كانت والدتها تخرج من الغرفة ولكن سجدة طلبت منها أن تتكلم معها وطلبت من سامر وسلمى الخروج.
الأم : سامحينى يا بنتى.

سجدة : هسامحك بس فهمينى ليه كده ليه المعاملة دى مع بابا ومعايا ليه جواز بالغصب فهمينى محتاجه افهم مش اكتر.
الأم : هحكيلك ، بس لما تخرجي من المستشفى .
سجدة : هو الموضوع كبير اوى كده.
الأم : هو ممكن يكون كبير بس الطالبه تعرفيه أن والدك احسن اب بالدنيا وانا ظلمته وظلمتك كتير ارجوكى سامحينى.
سجدة : ماشى يا ماما وقت ما تحبى تحكى انا هسمعك واكيد هسامحك لانك امى .

ماذا افعل؟

معرفة الحقيقة

تركت الأم الغرفة والدموع تنهمر من عينيها وطلبت من سامر ان لا يترك سجدة مهما حدث وطلبت منه أن يأتي إليها بعد ساعتين ستعطيه شيء لسجدة ، وكتبت كل ما حدث في الماضي واعطيته لسامر ، وطلبت منه أن يأتي إليها في الصباح لكى يذهبوا معا إلى المستشفى.
اليوم التالي.....
ذهب سامر إليها لكى يذهبوا معا إلى المستشفى مثلما طلبت منه ولكن كانت المفاجأة أنها قد توفيت ، وبعد أن قام بدفنها ذهب إلى سجدة ليبلغها ما حدث ، ولكن هذه المره سجدة تقبلت الوفاه بقولها إن لله وإن إليه راجعون، واعطاها سامر الجواب ، وطلبت منه أن يخرج قليلا ، ولكنه قال لها ممنوع خروجى من الغرفه فإنك قدرى بهذه الحياه وساظل معكى للأبد .
بدأت تقرا ولكن الكلام كان كالصاعقة عليها حينما علمت بأن والدها قد قتل شخصا فى الماضى وان والدتها استغلت هذا الأمر ضده طوال الوقت ، فقررت حينها السفر الى بلد والدها لكى تعرف الحقيقة كاملة وقالت لسامر بما ستفعل وقال لها أنه سيذهب معها ولكنه طلب منها أن تحكى له اولا فحكت له وقال لها ماشى يا قدرى سأذهب معكى حيثما تريدين.
بعد مرور أسبوعين.....
سامر: هيا بنا إلى الكفاح هذين تذكرتين سنذهب بهما إلى هذه القرية ولكن لماذا تريدين السفر الى هناك؟
ضحكت سجدة من طريقه كلامه وقالت له: انا اريد ان اعرف حقيقه ما حدث بالماضي محتاجه افهم اوى.

سامر: ماشى وانا معاكى ففي اى حاجه تطلبيها.
سجدة : هو انت ملكش أهل يا بنى يسالوا عليك.
سرح سامر قليلا هحكيلك كل حاجه عنى في القطار .
سجدة : تمام متفقين هيا بنا إلى الكفاح.
سامر : هيا بنا يا ملكة قلبى .
فى القطار.....
سجدة : احكيلى بقا كل حاجه عنك متخبيش عنى حاجه.
سامر: حاضر ، انظرى إلى قليلا.
وانا عندى 14 سنه والدى و والدتي عملوا حادثة وتوفو وفضلت عند جدتي فترة حوالى 4 سنين كده وبعدها ماتت هى كمان وبعدين عمى خدينى عنده وهو مكنش مخلف فعشت معاه هو ومراته بعدها بسنتينٍ مرات عمى ماتت ومن حوالى 6 شهور عمى مات وحالياً مليش غيرك .
سجدة : بس كفاية اى يا عم كل عيلتك ماتت كده خلاص.
سامر : ضحك ضحكه خفيفة ، وقال لها لا عندى عمتي عايشه في استراليا و معها 3 اولاد وبنت وعم بالإمارات ومعاه حمزة اكبر منى بسنه وعندي خال كمان اسمه على وعايش في مصر عادى يعنى بس في الصعيد .
سجدة : طب كويس ليك حد في مصر يلا يا بنى قوم اذهب اليه.
سامر: واسيبك مستحيل ، صحيح عايز احكيلك موقف زمان في المدرسة فاكرة الولد المفروض اترفض عشانك ده اتظبط في البيت مقولكيش على الحصل ليه يا عينى.
سجدة : اه طبعاً فاكرة ده والده كان عايز يأكلني عشان انا السبب.

سرحت سجدة قليلا ، هو انت عرفت أزاي من سلمى صح.
سامر : لاء.
سجدة : طيب عرفت أزاي ، هو انت الولد الضر.....
سامر : اه .
سجدة: ده بجد .
سامر : هحكيلك ، انا أساساً كنت معجب بيكى كنتى قمر بصراحه اوى عيون زرقاء شعر اشقر صحيح مجعد كده بزياده بس كنتي حلوة اوى بصراحة ، فلما الولد ده رخم عليكى اتجننت اوى وضربته بس بصراحه كان عندى ضمير اوى في الضرب.
سجدة : بس هو عورك صح.
سامر : اه ، وهذا ما تبقى منها ، هى دى .
سجدة : ضحكت ، معقوله أزاي كده.
سامر : على فكرة أنا مكنتش ساكن في الشارع عندكم ده حصل بس بعد وفاة عمى مش اكتر .
سجدة : هو انت كنت عارف عنواني.
سامر : طبعا فاكره كويس من واحنا صغيرين مش كنت بشوفك وانتى جاية المدرسة كل يوم.
سجدة : هقولك حاجه غريبه ، انا كنت بحلم بيك كل فتره بس على وانت صغير ومن بعد ما شوفتك في الكافية بقيت بحلم بيك وانت كيبر ، حتى وانا في الغيبوبة انت كنت معايا على طِول كأنك عايش معايا ، مصدقنى صح.
سامر : اكيد طبعا.

وأخيراً وصلوا إلى البلد .....
قرارا الذهاب الى فندق وبالصدفة رآت دكتور لديها بالكلية تعرفه فقررت أن تعرفه بنفسها ولكنه قال إنه يعرفها جيداً وقرر أن يعزمهم على فرح أخته بعد حوالى اسبوع ويجلسون في ضيافته خلال هذا الأسبوع بدل الفندق.
فواقفو وذهبوا معه إلى منزله ، رأت سجدة كل ما جميل بالقرى الصغيرة شكل الزرع الطيور لبس الناس الموجودة.
وحينما وصلو إلى منزله عرف ما بالمنزل أنهم ضيوف زياد ، رأت سجدة فرحه أهله بهم ، رأت طيبه وحب من أشخاص لا تعرفهم.
سجدة : دكتور زياد.
زياد : نعم يا سجدة.
سجدة : شكراً جدا لحضرتك على كل حاجه بجد الناس هنا طيبين اوى وحلوين اوى والجو وكل حاجه جميله جدا .
زياد : لا شكر على واجب يا سجدة مفيش حاجه افرحى كده وانبسطى وربنا يفرحك ، بعد اذنك.

يوم الفرح.....
سامر : صباح الخير.
زياد : صباح النور ، الفرح النهارده اعقبال فرحكم أن شاء اللّٰه.
سجدة : شكراً جدا لحضرتك يا دكتور زياد ، بس هو أنا مش هجهز ولا اى بقا.
زياد : هو مش لسه بدرى اوى بس ماشى ، ولكن قال لها أن تذهب الى أخته وهو معرفها كل حاجه هتتعمل .
سامر: عروستى انتى .
سجدة : يلا يا ابنى من هنا ، مع ضحكه بسيطه.
في المساء.....
جاءت سجدة ولكنها هذه المرة ترتدى الزى الصعيدى وكانت ملامحها جميلة للغاية وعينيها مثل لون البحر الصافي ووجها يضئ مع غمازتها التى جعلتها وهى تبتسم اجمل من القمر ومن شدة جمالها نسى سامر جميع من حوله وقال لها سجدة انا بحبك اوى على فكرة .
وقام سامر يرقص معهم وكانت سجدة تنظر إليه نظرة فرحة بحبيها التى لا تتمنى غيره.
بعد ذلك بيومين.....
جلست سجدة مع والد زياد وحكت له قصة والدها في هذه البلد لآنها عرفت يوم الفرح بأنه هنا منذ نشأته.
والد زياد : انا عارف القصة دى كويس اوى ومستحيل أنساها.
سجدة : بجد يا عمو احكيلى كل حاجه محتاجه اعرف وافهم اوى ، محتاجه افهم اكتر رسالة ماما وبابا قتل فعلاً ولا لاء.

والد زياد : هحكيلك من حوالى تقريباً ٢٣ سنه كان فيه 4 اصدقاء وفى يوم بدأت خناقة كبيرة بالبلد بين عائلة مراد وعائلة ابو سريع ، مراد كان الولد الصغير عند والده وكان لسه بيتعلم يمسك سلاح ، في يومها قرر يمسك السلاح وضرب منه جاءت غلط في واحد اسمه حسين وهو مخدش باله جاءت الرصاصة في مين وجرى وقابل بنت انا شوفتها جريت وراه لما جرى كانت بترقص فى البلد في الافراح ومن بعدها اختفى مراد والبنت .
سجدة : طيب وحسين ده اى الحصل معاه.
والد زياد : حسين زي الفل وعايش لحد دلوقتى
الرصاصه جت في رجله وعلى فكره احنا سافرنا مصر نتدور على ابوكى بس موصلناش ليه معرفناش نوصل.
سجدة : هو توفى ومن بعده ماما وقبل ما تتوفى كتبت الرسالة لأنى طلبت منها افهم الحقيقة.
والد زياد : البقاء لله يا بنتى ... استنى اتصل بحسين وطلب منه أن يأتي إليه بسرعه... وحينما جاء قال له هل تعرف هذه الفتاة الجميلة من تكون؟
عم حسين : مشفتهاش قبل كده ، مين .
والد زياد : بنت مراد عطاالله.
عم حسين : عن جد ، وين ابوكى وحشني بقالي سنين بدور عليه .
سجدة : هو توفى وماما كمان.
عم حسين : لا حول ولا قوه الا بالله العلى العظيم ، البقاء لله ،مين الشاب ده اخوكى .
سجدة : ده خطيبى هنتجوز بعد مرور سنة على بابا أن شاء الله.
عم حسين : ان شاء الله يا بنتى ، ربنا يسعدكم.

سجدة : شوفت يا سامر بابا مقتلش ولا حاجه ده عمو حسين البابا فكر أنه قتله كل السنين الفاتت دى .
اليوم التالي .....
قرر سامر وسجدة الرجوع وسلم كل منهم على الجميع وقالو أنهم سوف يأتون مرة أخرى عن قريب .
سامر : هتعرفى تقعدى لوحدك .
سجدة : بصراحه خايفة انا خايفه أطلع أساساً.
سامر : طيب روحى عند سلمى نامى عندها.
سجدة : عمرى ما عملتها ، ولكن هتصل بيها.
سلمى ازيك وحشتينى اوى .
سلمى : اخيرا افتكرتني كنت هموت من القلق عليكى اختفيتى فين..
سجده : هحكيلك كل حاجه، هو ممكن طلب .
سلمى : طريقتك غريبه شويه ،نعمين.
سجدة : ينفع انام عندك اليومين دول.
سلمى : هو ينفع اكيد بس ليه الطريقة دى حضرتك بس ماشى .
سجدة : سامر خدنى بسرعه اروح لسلمى .
سامر : كل الفرحه دى عشان سلمى دى هى الحبيبك مش انا بقا.
سلمى : يلا يا أستاذه اتاخرتى بلاش رغى كتير.
سجدة : انا جاية بسرعة البرق سلام.
سامر : انتى بتحبى سلمى اوى كده.
سجدة : فوق تخيلك .
سامر : على رأيك، هيا نذهب يا استاذة على بيت سلمى .

فى بيت سلمى.....
سجدة : ازيك يا روحى انتى ، حضن كيبر بقا .
سلمى : احلى حضن بالدنيا كلها ليكي.
والدة سلمى : ازيك يا بنتى عامله اى حمد الله على السلامة انتى هتفضلى قاعدة معانا لحد يوم فرحك على عريسك .
سجدة : شكرا يا طنت هما بس يومى.....
والدة سلمى : مفيش الكلام ده ، مش انت سامر ، لحد لما تجى تتجوزيه هتفضلى معانا امال اسيبك تعيشي لوحدك ، اتفضل ادخلوا، نتعشى سوأ.
سلمى : على فكرة ده قرار ماما مليش يد فيه وسيتم بأمر الله، وسامر عارف ليه وموافق كده بقا زي الفل .
سجدة : مش عارفه بصراحه اقول اى حاجه.
سامر : اقول انا ، هل تقبلين أن تكوني زوجتي ؟
سجدة : هزت رأسها بالموافقة.
سلمى : زغاريط بقا للصبح .
سامر قدم لها خاتم الخطبة وقال لها اول اسبوع بعد ما تخلص الجامعة هو يوم فرحنا أن شاء الله .
سجدة : انا مش مستوعبة كل البيحصلى ده ، فتذكرت والدها وكلامه اليهاعن القدر ، وفى هذه الليلة جلست طوال الوقت تصلى وتشكر الله على كل شئ يحدث بحياتها.

القدر

وبعد مرور حوالى شهر.....
اول يوم بالجامعة...
سلمى : يلا يا استاذه قومى البسى هنتاخر.
سجدة : انظرى إلى الخلف ضربتها بمخدة.
سلمى : اى ده بقا النايم على السرير.
سجدة : اكيد مخده والمفاجاه هضربك تأنى.
سلمى : ده بجد طب اهو وقعدو يضربوا بعض بالمخدات.
بعدها بشويه ..
سجدة : صحيح محتاجه اصرف فلوس وكده.
سلمى : ماشى يا غنيه.
وحينما كانو ذاهبين الى الجامعه اتصل سامر بسجدة.
سامر : صباح العسل على الحلو الرايح الجامعه والله الجامعه هتنور بوجوده.
سجدة : أيوة أيوة الناس الراحت عليها نومه ، هصحيكى يا سجده الصبح.
سلمىٍ : أهدى شويه يا حبى انتى منيامه بعد الفجر تقريباً ولا نسيت.....
سجدة : انتى هنجتى ولا ايه سلمى مالك فى ايه بتشوفي اى .
نظرت سجدة ووقع منها الهاتف ولم تقدر على قول اى كلمه غير أنها تنظر لسلمى بذهول.
سجدة : ده بجد يا سلمى صح.
سلمى : مش عارفه بس شبهه اوى ولا هو شكله هو صح .
سجدة : بابا، انا سجدة بنتك ، انت سمعني يا حبيبي .

سلمى: أهدى يا سجدة ، هو بابكى فعلاً تعالى نروح بيه للمستشفى ولا اقولك اتصلى بسامر ماشى هكلمه استني سامر تعالى بسرعه عند اول شارعٍ الجامعة بسرعه سلام لم يفهم سامر اى شئ وجاء مسرعاً .
سجدة : بابا رد عليا ارجوك انتى سمعني صح انت ممتيش .
الأب : انتى مين انا معرفكيش انتى تعرفينى.
صدمت سجدة بما تسمعه منه، وجاء سامر وقرروا انا يذهبوا به إلى المستشفى.
سجدة : انت كنت فين يا بابا وازاى معرفتش انك عايش كل ده.
الأب : انا كنت في مستشفى وقالو لي أنهم اتصلوا باهلي محدش رد ومشيت بعدها بس معرفتش اروح فين.
سجدة : سامر محتاجه اروح المستشفى الكان فيها بابا ماشى دلوقتى .
سامر : انا رايح على هناك ، اصبرى هنفهم دلوقتى كل حاجه.
سجدة : أزاي انا اتقالى والدك مات امال ليه دخلت في غيبوبة مش عشان هو مات صح ولا ايه.
سامر : سلمى هديها شويه ، سجده أهدى لو سمحت.
ذهبوا إلى المستشفى ووصلو إلى الدكتور المعالج لحالة والدها وبدأ يحكى لهم ما حدث.
وقال كان في حالتين بنفس الاسم مع تغير الاسم الرابع كان فئة ممرضه وقع منها الملفين فلغبطت الورق بدون قصد وهى دلوقتى مش موجودة تم رفضها من المستشفى ووقفها عن العمل.
سجدة : مش فاهمه حاجه.

هفهمك هى كانت معاها ملفات كتير فهي المفروض بتحط لكل مريض ملف حالته لغبطت الملفين مع بعض .
ولما اتقال خبر الوفاه قلب والدك توقف فلما دخلتم بسبب الجهاز والإشارة البتقول انى القلب توقف فكرتم انهو فعلا التوفى واخذتم الحالة التانيه بدل والدك ومن لحظتها أهل المتوفى بيحاولو يوصلوا ليكم ومحدش عرف يوصل لحاجه حتى رقم البيت محدش كان بيرد .
سجدة : بفرحة يعنى فعلا ده بابا طيب أزاي معرفنيش .
الدكتور المعالج : عشان بسبب الحصل معاه جاله فقدان ذاكرة موقت .
سجدة : بجد ، حضنت والدها وظلت تتنطط مثلما كانت طفله حول والدها .
وذهبوا معا إلى البيت ، وتركهم سامر وسلمى وذهبوا وظلت سجدة مع والدها تفعل له كل ما يريد وكانت فرحانه للغاية.
وبعد مرور حوالى شهرين .....
بداء والدها يتذكر كل شئ وبدأت سجدة تحكى له اشياء لكى يتذكر أكثر وحكت له ما حدث عندما سافرت البلد وكلام والد الدكتور وصديقه عم حسين وكان سامر وسلمى معها دائمًا
وبعد مرور حوالى 7 شهور تذكر والدها كل شئ .
وقرروا الذهاب معا مره اخرى الى القرية ومعهم سامر ووصلو جميعهم إلى البلد وذهبوا إلى منزل والد الدكتور وحينما رآه نظر إليه بذهول وباستغراب .
قالت سجدة : بابا طلع عايش يا عمو .

حضنو بعضهم البعض واتصل والد الدكتور بصديقهم حسين وتجمعوا الثلاثة لأول مره من حوالى 24 سنه كانت لحظة فرح وسعادة كبيرة وبعدها بدو يحكو له ما حدث بعد رحيله ، وحكى لهم كيف هرب ؟ وأنه كان لايعلم أن من جاءت به الرصاصه هو حسين صديقه وطلب منهم أن يذهب إلى منزله الذى كان يعيش فيه فقالوا له أن البيت تم بيعه من سنين واخته سافرت مع زوجها للسعودية من سنين ولم تأتى مره اخرى ، ولم يعرف احد عنها اى شئ.
الأب : كان نفسى فرح بنتى يبقى في البلد .
عم حسين : طب ما يتعمل في البلد في منزل عمها حسين .
ضحكت سجدة بخجل وقال سامر انا مواقف على هذا القرار .
عم حسين : العريس والعروسة موافقين يا مراد .
الأب : وانا بقا الهقول لاء طيب ماشى نجهز للفرح بقا .
مبروك يا بنتى ، هتاخدها منى يا استاذ سامر خلاص.
سامر : مش هعرف اعمل كده اساسا حضرتك الحب الاول بنسبالها.
الأب : يا سلام يا عريس بنتى ، بعيش اللحظة.
سجدة : يارب يا بابا يطول في عمرك لحد لما تشوف احفادي.
الأب : دنا كده هبقى عجوز اوى صح يا حسين امال صحيح فين اسماعيل.
والد الدكتور وبالمناسبة اسمه عم على : مات من حوالى 3 سنين ونص .
الأب: الله يرحمه.

عم على : هتصل بابني يجي بقا على الأسبوع الجاى.
سجده : طب اروح امتحانى طيب الاول.
عم على : قدامك قد اى وتخلصي.
سجدة : الامتحانات الشهر القادم متفقين يعنى شهرين كده .
عم حسين : بس والدك هيفضل معانا في حكايات كتيره اوى لزم تتحكى دول 24 سنه يا بنتى .
سجدة : طب وانا اقعد فين.
سامر : اقعدى عند سلمى .
سجدة : حاضر ، سلمى ماشى حبيبتى باردو.
سافر سامر وسجدة وذهبوا إلى سلمى
وحكت لها كل ما حدث وأن فرحها بعد شهرين
وفى ليله كانوا يسهرون معا بدأت سجدة تقول عارفه يا سلمى لما تكونى حاسة انك بتغرقى وفاجاه يتغير كل شئ فعلا انت تريد وانا اريد والله يفعل ما يريد انا بحب سامر اوى.
كان سامر يأتي لها كل امتحان ليطمن عليها
حتى انتهت من الامتحانات وفى هذه الفترة غير سامر كل شئ بشقته وجاء يوم السفر ،فسافرو مره اخرى إلى البلد ولكن هذه المرة معهم سلمى ووالدتها .
وتم شراء كل شئ قبل السفر الفستان والبدلة ، ووصلو إلى هناك وذهبوا إلى منزل عم حسين ، وبدو التحضير إلى الفرح

وقرر أن يكون كتب الكتاب في يوم منفصل وكان قبل الفرح بثلاث ايام ، ولبست هذا اليوم فستان ازرق جميل مثل عيونها الزرقاء.
بعدها تم دعوة جميع أهل القرية إلى الفرح ، وجاء يوم الحنه بفرحته ورسوماته .
يوم الفرح.....
اتصل سامر بسجدة مازحاً حبيت اقول وحشتيني اخر مكالمة قبل الزواج فلزم تكون حلوة زي الحلو البكلمه دلوقتى .
سامر : صباح الفل على عروستى القمر بزياده.
سجدة : نعم عاوز حاجه على الصبح.
سامر : وقتى لاء، بطمن بس مش اكتر على عروستى وحبيبتى وام عيالي في المستقبل القريب وكل حاجه ليا في الدنيا.
الأب : سجدة انتى صحيتى يا بنتى .
سجدة : هقفل معاك عشان بابا بيخبط ، سلام يا عريس ، أيوة يا بابا صاحية اتفضل.
الأب : بنتى وحبيبتى كبرتى خلاص بقيتي العروسة المنتظرة .
سجدة : حبيبى يا بابا ، بابا ممكن سؤال اخير .
الأب : في ايه يا سجدة مالك يا بنتى .
سجدة : هو انا ممكن اكون ام قاسية زي ماما الله يرحمها.
الأب : مستحيل لانك طالعه لابوكى بنت ابوكى يعنى .
ضحكت سجدة وحضنته وقالت أنا بحبك اوى يا بابا.
دخلت سلمى عليهم وقالت عمو بعد اذنك بقا عايزين نظبط العروسة اتفضل .

الأب : اعقبالك يا لمضه.
سلمى : شكراً جدا لحضرتك مع السلامة.
سجدة : انتى يا بنتى ده بابا.
سلمى : منا عرفه .
الأب : سيبها يا سجدة دى اختك مش بس صحبتك يعنى زيك بظبط عندى فهمتي.
سجده: اكيد يا بابا.
سلمى : شكرا يا بابا.
الأب : العفو يا بناتي يا قمر انتو .
سلمى قفلت الباب وبدو في التحضير للفرح يلا نلبس ولا لاء يلا ناكل الاول ، ناكل صح.
سجده ضحكت من تصرف سلمى انتى على طول جعانه بس اقولك يلا نأكل بعدها بدأت سجدة في التجهيز للفرح.
بالليل.....
جاء سامر ليأخذ العروسة ولكن والدها قال له انتظر بالاسفل ده من تحضيرات الفرح واوعى تنسى الورد بتاعها ماشى يا عريس.
سامر : حاضر يا عمو انت تومر أمر .
نزل سامر وبدأت الأغنية طلى بالأبيض وظهرت سجدة أمام الجميع بالفستان الابيض الطويل مع لفة حجاب بسيطه جدا وطرحه طويله مطرزه بطريقة جميلة وايضا الفستان كان كذلك نظر إليها الجميع بانبهار من شده جمالها وكأنها عروسه من عالم الخيال بدأت بنزول على السلم ووالدها يمسك يدها وسلمى تمسك الفستان لها ، وكان سامر ينتظرها ولكن دموعه نزلت من كتر الفرحه نصسيهمش مصدق عيونه انى سجدة بقت من

نصيبه لون عينيها اليوم كانت جميله جدا كان يراها وكأنها ملكة تنزل على السلم ، أعطى لها الورد واقترب منها قليلاً وقال أنا بحبك اوى على فكرة وحضنها أمام الجميع بفرحه شديدة وبصوت عالي بحبك .
وقامو بالرقص معا والجميع فرحان جدا اغانى صعيدي بقا على شويه رومانسى .
سلمى : بقولك اى متفكرش انك كده اخدتها منى انا هجيلها على فكرة كل يوم ماشى .
سامر : تنوري على فكرة ولا اقولك احنا لزم نجوزك وخلاص هبقي اشوفلك عريس كده والسلام.
سلمى : طبعاً هنور مش بيت اختى تجوزني مبتجوز اى حد والسلام.
ضحكت سجدة وقالت بفرحة انتى عمرى الفات والجاى صديقتى وأختى .
سامر : وانا اى بقا أن شاء الله.
سجدة : انت الروح ، روحى يعنى.
سامر : انا جيبلك عريس يا سلمى صاحبي من الشغل ومن ايام المدرسة ماشى.
سلمى : ومين قالك انى هوافق.
سامر : مهو واقف وراكي على فكرة ، وقايله عليكى .
سلمى : انا همشى ها ماشيه.
سامر : ازيك يا احمد ، سلمى اخت العروسة ، قال لها أهلا بيكي يا سلمى ، مبروك يا عروسة ، قال لهم سامر أن شاء الله يا احمد انت وسلمى اول لما نرجع من السفر معزومين عندنا ، انكسفت سلمى ونظرت له ولسجدة ومشيت.

سامر : اى رايك فيها يا احمد .
احمد : هى حلوة شكلا وبتتكسف حلو ده .
سامر : طب خد بالك مامتها هنا .
احمد: تمام ماشى .
زياد : مبروك يا سجدة ، مبروك يا سامر ، مش قولتلكم اعقبال فرحكم .
سجدة : اللّٰه يبارك فيك يا دكتور زياد.
زياد : خلاص بقا خلصت الكلية وايامها ، وبعدين والدك ووالدي طلعو صحاب من زمان .
سجدة : ماشى تمام، يا زياد.
سامر : اللّٰه يبارك فيك يا زياد اعقبالك.
زياد : بنسبة للدبلة دى مش واخد بالك منها .
سامر : انت خاطب .
زياد : اه وفرحى بعد 6 شهور ، اكيد معزومين أن شاء اللّٰه.
سامر : اكيد طبعا.
بعد مرور شهر العسل.....
يوم العزومة.....
سامر: جهزتى كل حاجة يا حبيبتى.
سجدة : أيوة طبعا، واتصلت كمان بوالدة سلمى وفهمتها وحكتيلها عن أحمد زي ما طلبت منى.
سامر : طب كويس أن شاء اللّٰه يكونوا من نصيب بعض الباب بيخبط تعالى نشوف مين الوصل الأول.
سلمى واحمد: احنا وصلنا ازيكم يا عرسان ، الهدية دى ليكم .
سجدة : هو اى النظام مش فاهمه حاجه.

سلمى : تعالى وانا احكيلك يا مدام سجدة .
سامر : وانا كمان عايز افهم يا استاذ احمد.
احمد : مفيش حاجه يوم الفرح بعد ما مشيت واتكسفت ذهبت اليها وطلبت رقم تليفونها رفضت في الاول بعدين وافقت عشان شافتني واقف مع والدتها بس كده ، ومن يومها واحنا تقريبا بنتكلم كل يوم من الاخر عجبتني أو بمعنى أصح حبيتها.
سلمى تنظر اليه بذهول وبفرحة وتنظر إلى الأرض خجلاً.
سجدة : وانا اخر من يعلم يا صديقتي الجميلة.
سلمى: هو فين الأكل مش هى عزومه ولا ايه الدنيا.
الباب بيخبط مرة ثانيه ،
والدة سلمى : مبرررررررروك يا ولاد ،سلمى واحمد هنا. كمان وصلو قبلى.
احمد : ازيك يا طنت عامله اى.
والدة سلمى : الحمد لله يا احمد بخير.
سجدة : طب اتفضل نأكل وكده بس يارب اكلى يعجبكم.
سامر وأحمد كانو متفقين على مفاجأة لسلمى وهى أن تجد الخاتم الخطوبة بالطبق التى سوف تأكل فيه وحينما رأته سلمى نزلت الدموع من عينها من شده الفرح ، وطلب احمد منها الزواج ووافقت على الفور ، زغاريط سجدة وفرحتها لصديقتها كانت كبيرة جدا ، وفرحة سامر أيضا ، أما فرحة والدتها بها فكانت لا توصف بالمرة.
فكانت تنظر إليها وتتذكرها وهى صغيرة حتى كبرت وعندما قالت لها من يتزوجني قالت امير سيأخذك منى .
وبعد حوالى عام.....
انجبت سجدة طفلها الاول عمر. وتزوجت سلمى واحمد.

النهاية

.الحب هو الحياة والأمان والاستقرار والطمأنينة والسعادة والمودة إذا ما اجمل الحب؟ وما أجمل الإحساس بالحب؟
نبحث عن الحب دائما وهو بداخلنا نحب الله والأهل والأصدقاء نحب شريك الحياة وأطفالنا .
وانتم برأيكم .....
لماذا نبحث عن الحب إذا ؟
الحب هو المودة والرحمة وليست القسوة هى الحل لبد من وجد الحب .
اريد فقط من روايتى ان اقول لا للقسوة لا لكسر القلوب ونعم للحب ز
ليس فقط حب الحبيب والحبيبة
بل كل انواع الحب
حب الاهل حب الاصدقاء
نعم للحب ولا للقسوة.....

ندى سيد

روایتی عبارة عن حکایة
حکایة کل شخص ینکسر قلبة بسبب
قسوة من یحب ویرید فقط شخص
یشعر معه بالحب والامان فنحن دائما
نرید الامان

ندی سید